هذا، ويعتبر هيل Hill, F. (١٨٠٥-١٨٧٤) من المؤيدين للمدخل الطبيعي للغة خلال القرن التاسع عشر في ألمانيا، من خلال الطريقة الأم وذلك بأن يتوازن مع الطريقة التي يكتسب بها الطفل العادي لغته من خلال التفاعل مع الوالدين وخاصة الأمهات.

ولقد استخدم هيل Hill اللغة الشفهية في المراحل المبكرة لتعليم الصم ثم طورت للقراءة والكتاب فيما بعد، ويعتقد أنه يمكن تشجيع الأطفال الصم على تعلم اللغة عن طريق توعيتهم بأهميتها وفائدتها كوسيلة لإشباع حاجاتهم.

وهكذا يتضح أن من العلامات البارزة في القرن التاسع عشر في مجال التواصل ومداخل اللغة المستخدمة مع الأطفال الصم، هو التأكيد على الطرق الشفهية في التواصل، وعلى المداخل الطبيعية في تنمية اللغة عند الصم.

ويمكن تلخيص مداخل تنمية اللغة في فئتين رئيسيتين هما:

أ) المداخل الطبيعية Natural Approaches :

هذه المداخل تتعامل مع اللغة ككل، وتحاول أن تتوازى مع الطرق التي يكتسب بها الأطفال العاديون لغتهم، وفي هذه المداخل يتم تشجيع الأطفال الصم على اكتساب اللغة من خلال عرض مستمر لنماذج لغوية ملائمة في مواقف قائمة على أساس حاجات واهتمامات الطفل.

ومن أبرز رواد هذه المداخل فرديريك هيل Hill, F. في ألمانيا في بداية ووسط القرن الثامن عشر وميلدرد جروت Groht, M. في الولايات المتحدة في بداية القرن العشرين، وفان آدين Aden V. في هولندا في السبعينيات من القرن التاسع عشر، وبندر Bander (١٩٦٠) في القرن الحالي.

ب) المداخل البنائية Structural approaches :

تتعامل هذه المداخل مع اللغة تعاملاً تحليلياً، وتركز على الجانب المعرفي في بنائها وعلى الأجزاء والعلاقات بينها، ويتم التركيز على أجزاء الكلام والقواعد البنائية (النحوية Syntactic) وفي ضوئها يتعلم الأطفال من خلال التدريبات، التعليم الرسمي، وطرق التدريس الموجهة لهم.